

نحو تعزيز التنمية المؤسساتية المستدامة

تعليم النزلاء والمودعين حق من حقوق الإنسان الطبيعية

الهدف الرابع والسادس عشر من اهداف التنمية المستدامة (قانون إصلاح وتأهيل النزلاء

والمودعين العراقي رقم ١٤ لسنة ٢٠١٨ نموذجاً)

ا.م.د عبد الرحمن عبد الله الصراف

جامعة المستقبل/ كلية القانون

Development Towards Promoting Sustainable Institutional

Education of inmates and detainees is a natural human right

Goals 4 and 16 of the Sustainable Development Goals (Iraqi Law

No. 14 of 2018 on the Reform and Rehabilitation of Inmates and

Detainees as a Model)

Asst. Prof. Dr ABDULRAHMAN ABDULLAH MOHAMMED AL-SARAF

Almustaqbal university/ collage of law

المستخلص : تتناول هذه الدراسة نوع من انواع التدريب والتأهيل المهني، ونعني به التعليم لشريحة من شرائح المجتمع الذين اودت بهم ظروف الحياة القاسية الى الانحراف في مسيرتهم الحياتية وارتكبوا جنح وجرائم مختلفة ونال منهم القانون لردعهم في تطبيق العدالة الجنائية المستدامة، فتم ايداعهم في المؤسسات العقابية التي كانت تسمى سابقا السجون، لينالوا جزاء ما اقترفت ايديهم فمنهم من اكله الندم وهم كثيرون ومنهم لم يبالي. وهؤلاء لهم حقوق وواجبات داخل ايداعهم المؤسسة العقابية. وقد فرضت لهم القوانين الوطنية والدولية حقوق لهم مقابل التزاماتهم تجاه المؤسسة العقابية، ومن هذه الحقوق حق التعليم، وهو نوع من انواع التأهيل والتدريب التعليمي يستفاد منه النزلاء والمودعين بعد انقضاء محكوميتهم او صدور عفو عام او خاص بحقهم او منحهم الإفراج الشرطي بغية مواكبة العصر.

ان حق التعليم في كافة مراحل الحياة بدء من الابتدائي الى انتهاء الدراسة الجامعية هو حق من حقوق الانسان الطبيعية، لذا فان النزول والمودع كاي انسان اخر لكن ظروفه في بعض

الأحيان كما أسلفنا ادت به الى هذا المنزلق الخطير، وقد يكون بريء حكم عليه نتيجة شكوى. كيديه او وشاية او ما شابه ذلك. ولذا منح حق الدراسة والتعليم خاصة إذا كان امي او حدثا لا يحسن القراءة والكتابة. عليه فان قانون إصلاح النزلاء والمودعين العراقي رقم. ١٤ لسنة ٢٠١٨ قد اورد احكاما تنظيميه بهذا الخصوص سوف نتناولها في هذا البحث والله من وراء القصد.

الكلمات المفتاحية: قانون اصلاح النزلاء والمودعين، التنمية المستدامة، التعليم، المدارس الإصلاحية، حقوق الإنسان، النزيل، المودع، المؤسسة الإصلاحية، المؤسسة العقابية، العدالة الجنائية

Abstract : This study addresses a type of vocational training and rehabilitation. By this, we mean the education of a segment of society whose harsh living conditions have led them to deviate in their lives and commit various misdemeanors and crimes. The law has deterred them from applying sustainable criminal justice. They were placed in penal institutions, formerly known as prisons, to receive the punishment for their crimes. Many of them were consumed by remorse, while others simply did not care. These individuals have rights and duties within their placement in a penal institution. National and international laws have imposed rights on them in exchange for their obligations to the penal institution. Among these rights is the right to education, a type of educational rehabilitation and training that benefits inmates and detainees after they have served their sentences, are issued a general or special amnesty, or are granted conditional release in order to keep pace with the times. The right to education at all stages of life, starting

نحو تعزيز التنمية المؤسساتية المستدامة تعليم النزلاء والمودعين حق من حقوق الإنسان الطبيعية
الهدف الرابع والسادس عشر من اهداف التنمية المستدامة (قانون إصلاح وتأهيل النزلاء والمودعين
العراقي رقم ١٤ لسنة ٢٠١٨ انموذجا)

from primary school to completing university studies, is a natural human right. Therefore, the inmate and the depositor are like any other human being, but their circumstances, as we mentioned, sometimes lead them to this dangerous situation. An innocent person may have been convicted as a result of a malicious complaint, a slander, or the like. Therefore, the right to study and education is granted, especially if he is illiterate or a juvenile who cannot read and write. Accordingly, the Iraqi Law on the Reform of Inmates and Detainees No. 14 of 2018 has included regulatory provisions in this regard, which we will discuss in this research. And God knows best.

Keywords: Inmate and Detainee Reform Law, Sustainable Development, Education, Correctional Schools, Human Rights, Inmate, Detainee, Correctional Institution, Penal Institution, Criminal Justice

المقدمة: -التعريف بالبحث وأهميته

يمثل التعليم والتعلم بمختلف انواعه الركيزة الأساسية في تأهيل وإصلاح النزلاء والمودعين في المؤسسة الإصلاحية، وهو حق من حقوق الإنسان، فبقدر تعلم النزلاء خاصة الأمي الذي لا يعرف القراءة والكتابة وأمور دينه قدر أن ينهض في تطوير ثقافته وشخصيته نحو الأفضل وتطوير المجتمع وبيئته، هذه الكليات تساعد في الابتعاد عن مساوئ الرذيلة والسقوط والانحراف بأشكاله المختلفة، ومن ثم يصلح أن يكون إنساناً سوياً بعد انتهاء محكوميته ويستطيع أن يحيا حياة سليمة ويؤدي دوره في بناء المجتمع وكافة مناحي الحياة المختلفة مما يساهم في تحقيق النمو والتنمية المستدامة، ومن هنا تأتي أهمية هذا البحث.

2- مشكلة البحث وفرضيته

هذا البحث مشكلات على هيئة تساؤلات وفرضيات معينه، حيث يمكن ان نلخصها بالاتي:

- أ- ما هو واقع تعليم السجناء في المؤسسة الإصلاحية.
- ب- هل ان المدارس كافية ومهيأة لاستقبال النزيل والمودع في المؤسسة الاصلاحية وهل يوجد كادر تعليمي يغطي مساحة التعليم.
- ج- فيما إذا توفرت الإمكانيات المادية، فهل يمكن تشجيع النزيل في التحاقه بهذه الدورات وإتاحة الوقت الكافي لتعلمه.
- د- وعلى فرض هذه التساؤلات ماهي التحديات التي تواجه المودع في تعلمه ودرجة تقبله لهذه الدورات التعليمية ومدى استفادته، مع الاخذ بنظر الاعتبار كونه نزيل مودع لدى المؤسسة الاصلاحية اي السجن قياسا الى الشخص الحر في تقبله للتعليم والتهذيب.
- هـ- ما هو دور برامج التعليم الاصلاحى في الحد من العودة للجريمة.

3-أهداف البحث: يهدف البحث الى الامور الآتية:

- أ- تسليط الضوء على حق النزيل والمودع في التعليم داخل المؤسسة الإصلاحية ومدى تطابق هذه الحقوق مع المعايير والمواثيق الوطنية والدولية.
- ب- بيان كيفية مساهمة النزيل في التعلم داخل المدارس والورش المهنية التي تمثل الهدف الرابع من اهداف التنمية المستدامة.
- ج- عرض دور التهذيب الديني للنزيل والمودع خلال تعلمه القراءة والكتابة وامور دينه مما يعزز في توعيته الدينية بعيدا عن الأفكار المنحرفة والتطرف الديني، وهذا يعزز تقوية السلم المجتمعي كهدف من اهداف التنمية المستدامة.

نحو تعزيز التنمية المؤسساتية المستدامة تعليم النزلاء والمودعين حق من حقوق الإنسان الطبيعية
الهدف الرابع والسادس عشر من اهداف التنمية المستدامة (قانون إصلاح وتأهيل النزلاء والمودعين
العراقي رقم ١٤ لسنة ٢٠١٨ نموذجاً)

4-منهجية البحث اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج الوصفي والتحليلي ، الذي يمثل المنهج
الأفضل للبحث.

5- خطة البحث اقتضى تقسيم هذا البحث إلى مبحثين:

المبحث الأول: الإطار المفاهيمي للتنمية المستدامة والتعليم، وينقسم الى مطلبين:

- المطلب الأول: ماهية التنمية المستدامة وأهدافها، أهميتها، خصائصها وابعادها.

- المطلب الثاني: ماهية التعليم (التأهيل التعليمي)

المبحث الثاني: استراتيجية التأهيل التعليمي للنزلاء والمودعين لتحقيق التنمية المستدامة-الاهداف
والاثار، وينقسم الى مطلبين:

- المطلب الأول: اهداف استراتيجية التأهيل التعليمي للنزلاء والمودعين لتحقيق التنمية
المستدامة

- المطلب الثاني: اثار استراتيجية التأهيل التعليمي للنزلاء والمودعين لتحقيق التنمية
المستدامة

6- المبحث الأول: الإطار المفاهيمي للتنمية المستدامة والتعليم

في هذا المبحث نتناول الأطر المفاهيمية للتنمية المستدامة والتعليم والتعلم، ويتم ذلك من خلال
مطلبين: الأول يتناول ماهية التنمية المستدامة وأهدافها وأهميتها، اما الثاني فيتناول ماهية
التعليم والتعلم.

المطلب الاول: ماهية التنمية المستدامة وأهدافها، أهميتها، خصائصها وابعادها.

لكي ندخل الى صلب موضوعنا هذا ينبغي ان نبين مفهوم التنمية المستدامة من حيث تعريفها واهدافها وخصائصها وابعادها باعتبارها تمثل ركيزة من ركائز حقوق الإنسان الأساسية باعتبار ان المحور الاساس فيها هو العنصر البشري (الانسان)، ومن ثم ينعكس هذا على النزول والمودع في حقه بالتعليم والحقوق الاخرى ، بصورة عامة إذا أردنا إعطاء تعريف للاستدامة فيمكننا في البداية تعريفها باللغة على أنها النمو والزيادة الوفرة والتكاثر. وعندما يتعلق الأمر بالتنمية المستدامة، فهو مصطلح مشتق من علم البيئة، وهو العلم الذي يدرس العلاقة بين الكائنات الحية، بما في ذلك الإنسان، وبيئتها المتنوعة. لقد استخدمت التنمية المستدامة للتعبير عن نشوء وتطور نظم ديناميكية تخضع لتغيرات بنوية تؤدي إلى تغيرات في ملامح وعناصر العلاقات المتبادلة في مفهوم التنمية، كما استخدمت للتعبير عن الطبيعة. وبالنظر إلى العلاقة بين الاقتصاد والبيئة، فإن العلمين يأتي من نفس الجذر اليوناني حيث يبدأ بكلمة "إيكو"¹، والاستدامة تعني عدم المساس نحو الاجيال القادمة تطبيقا لمبدأ الانصاف بين الاجيال اي الترابط بين اجيال² كما عرفت بانها عملية (تطوير الارض والمدن والمجتمعات وكذلك الاعمال التجارية لشرط ان تلبي احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الاجيال القادمة على تلبيه حاجاتها)³. عليه فان التنمية المستدامة هي عملية مستمرة تعبر عن الاحتياجات الإنسانية.

ولذلك فإن التنمية المستدامة هي عملية مستمرة تعبر عن الاحتياجات الاجتماعية وتحل مشاكل المناخ، وترتكز على مبادئ العدالة والمشاركة الفعالة في الطاقة والبيئة، بما في ذلك العناصر التي تمكن الجيل الحالي من مواصلة العيش المريح، وتنظيم استخدام الموارد الطبيعية، وحماية

¹ شعباني، إسماعيل، مقدمه في اقتصاد التنمية، ط1 دار هوم للطباعة والنشر، الجزائر، 1997.
² انظر على سبيل المثال البند (95- 96 و97 و98 و99 و100 و102 و106 و112) من جدول الاعمال المؤقت لدورة الجمعية العامة الثانية والخمسين والتي عقدت بمقر الأمم المتحدة في نيويورك يوم الثلاثاء في 16 أيلول رقم الوثيقة 58/A150/
³ يتفق هذا مع تعريف التقرير بورتلاند للتنمية المستدامة التي أصدرته اللجنة الدولية للبيئة والتنمية 1987 وهو (التنمية المستدامة هي التنمية التي تلبي احتياجات الحاضر دون ان يعرض للخطر قدرة الأجيال التالية على اشباع الأجيال التالية اعلى تلبية حاجاتها، ينظر الى مستقبلنا المشترك، اعداد اللجنة العالمية للبيئة والتنمية، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، 1989، ص83.

نحو تعزيز التنمية المؤسساتية المستدامة تعليم النزلاء والمودعين حق من حقوق الإنسان الطبيعية
الهدف الرابع والسادس عشر من اهداف التنمية المستدامة (قانون إصلاح وتأهيل النزلاء والمودعين
العراقي رقم ١٤ لسنة ٢٠١٨ انموذجا)

حقوق الأجيال القادمة¹. يمكن إرجاع الأصول التاريخية لمصطلح التنمية المستدامة إلى نهاية القرن العشرين، عندما عقدت مؤتمرات دولية لحل المشاكل البيئية والاقتصادية والاجتماعية، والقضاء على الفقر والبطالة، ومشاكل المناخ². وفي عام 1972، عقد مؤتمر بيئي في ستوكهولم، عاصمة السويد، لمناقشة قضايا البيئة والمناخ والتحول الاجتماعي والاقتصادي، وكان من، بين اهدافها التعليم الجيد وإقامة المساواة والعدل بين الشعوب (وهو ما يهم موضوع بحثنا). وفي عام 1987، وفي مؤتمر عقد في أوصلو عاصمة النرويج، قرر المشاركون نشر تقرير بورتلاند، الذي سمي على اسم رئيس الوزراء آنذاك، والذي عرف التنمية المستدامة لأول مرة بأنها (التنمية التي تلبي احتياجات الحاضر دون المساس بحقوق الأجيال القادمة) وتم في هذا المؤتمر وضع التنمية والبيئة وجميع الأهداف الخاصة الأخرى في التنمية³.

وبعد مضي عشرين عاماً على انعقاد مؤتمر ستوكهولم، شهد عام 1992 تنظيم "قمة الأرض" في مدينة ريو دي جانيرو بالبرازيل، حيث تم إصدار تقرير محوري حول البيئة والتنمية المستدامة. وقد أكد التقرير على حق الدول في السيادة على مواردها الطبيعية، مع التشديد على أهمية التعاون الدولي في مكافحة الفقر والجوع، وحماية البيئة من التدهور⁴. وفي عام 2015، اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة رسمياً أهداف التنمية المستدامة، التي تضمنت سبعة عشر هدفاً يُفترض تحقيقها بحلول عام 2030⁵.

اهداف التنمية المستدامة واهميتها

¹ عطية، محمود حمدي، الحماية القانونية للمحميات الطبيعية في إطار التنمية المستدامة، دار النهضة العربية، 2017.
² دسوقي، رانيا عبد الحميد، مفهوم التنمية المستدامة وأهدافها، المجلة العربية للقياس والتقويم، العدد الرابع، يوليو 2021.
³ أبو النصر، ياسمين مدحت محمد، التنمية المستدامة مفهومها – أبعادها- مؤشراتها، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، ص82، 2017.
⁴ -مجدي والربيبي، حسن شاكر ومحمود، التربية والتعليم لأجل التنمية المستدامة، دار الزوايا للنشر والطباعة، بابل، 2022.
⁵ ادريس ولبرش، رشيد وسارة، مساهمة التامين في تحقيق التنمية المستدامة- دراسة حالة مجمع اليانز، مجلة معهد العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر، المجلد 24، العدد 2، 2021.

تم تحديد أهداف التنمية المستدامة من قبل الجمعية العامة للأمم المتحدة في عام 2015. وتنقسم هذه الأهداف إلى 17 هدفاً، بدءاً بالقضاء على الفقر، والجوع، والصحة، والتعليم، والقدرة على التكيف مع تغير المناخ، والنمو الاقتصادي. منذ مؤتمر ستوكهولم التاريخي المعني بالبيئة البشرية في عام 1972، تم دمج القضايا البيئية في إطار التنمية المستدامة¹. هنالك أهداف ترتبط بالشراكة العلمية، وهي موضوع بحثنا، وتتمثل في الهدف الرابع المتعلق بالتعليم الجيد، والهدف السادس عشر الذي يركز على العدل والسلام لتحقيق التنمية المستدامة. و كما يأتي²:

- الهدف الرابع: التعليم الجيد والشامل (ضمان التعليم الجيد المنصف والشامل وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع).

- الهدف السادس عشر: السلام والعدل والمؤسسات القوية (ضمان توفير سُبُل الوصول إلى العدالة للجميع، وبناء مؤسسات فعالة وخاضعة للمساءلة وشاملة على جميع المستويات).

ابعاد التنمية المستدامة

تُعد التنمية المستدامة نموذجاً متكافئاً للتنمية، يهدف إلى تحقيق التقدم الشامل والمستدام في مختلف القطاعات، بما يضمن تلبية احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها. وتقوم التنمية المستدامة على ثلاثة أبعاد مترابطة تتكامل فيما بينها³:

- البعد الاقتصادي الذي يتعلق بالابتكار والاستثمار وتوفير فرص العمل والذي يهمننا في هذا هو الاستثمارات ومنها الاستثمار العقاري.

¹ محارب، عبد العزيز قاسم، التنمية المستدامة في ظل تحديات الواقع من منظور إسلامي، دار الجامعة الجديدة، 2011.

² <https://sdgintegration.undp.org/map/index.php>

³ الشبكة العربية للتميز والاستدامة، 2024، <https://2u.pw/1Z1b5z>

نحو تعزيز التنمية المؤسساتية المستدامة تعليم النزلاء والمودعين حق من حقوق الإنسان الطبيعية
الهدف الرابع والسادس عشر من اهداف التنمية المستدامة (قانون إصلاح وتأهيل النزلاء والمودعين
العراقي رقم ١٤ لسنة ٢٠١٨ انموذجا)

- البعد الاجتماعي الذي يركز على التنمية الاجتماعي وتوفير التعليم ومنها الإسكان والرعاية الصحية. وهنا يتبين دور الاستثمار العقاري في تعزيز التنمية المستدامة.
- البعد البيئي للحفاظ على البيئة وتقليل التلوث وبناء المدن الحديثة لمواجهة التغيرات المناخية ضمن الاستثمار العقاري.
- يتمحور حول تعزيز كرامة الإنسان، وترسيخ قيم الحرية والعدالة وحقوق الإنسان، وتأكيد دور الثقافة والهوية والتمكين الفردي في دعم التنمية، فضلاً عن أهمية إشراك الإنسان كفاعل مركزي في صنع القرار وتحقيق التنمية.
- كما لها ابعاد أخرى هي البعد المؤسساتي والبعد الثقافي.

خصائص التنمية المستدامة:

تتميز التنمية المستدامة بخصائص تجعل منها إطاراً متكاملًا لتحقيق التوازن بين الإنسان، والموارد، والبيئة، والزمن. وتتمثل أهم خاصية لها في أن الإنسان هو محور التنمية، فهي تسعى لتحقيق رفاهيته، وضمان كرامته، وتلبية احتياجاته الحالية والمستقبلية، كما تبرز خاصية أخرى مهمة، وهي البعد الزمني، حيث ترتبط بأهداف طويلة المدى، عموماً فإن من أبرز خصائصها¹:

- الترابط والتكامل: تُعالج التنمية المستدامة القضايا الاقتصادية والاجتماعية والبيئية بطريقة مترابطة، بحيث لا يتم النظر إلى أي بُعد بمعزل عن الآخر.
- الاستمرارية: تسعى إلى الحفاظ على الموارد وتتميتها لضمان استخدامها من قبل الأجيال القادمة دون الإضرار بقدرة البيئة على التجدد.

¹الحسن، عبد الرحمن محمد، التنمية المستدامة ومتطلبات تحقيقها، مؤتمر اقتصادي بالجزائر، جامعة المسيل، ٢٠١١.

- العدالة: تشمل العدالة بين الأجيال (الحالية والمستقبلية)، والعدالة بين الشعوب والمجتمعات، من خلال تقليص الفجوات وتحقيق المساواة في الفرص¹.
 - المشاركة المجتمعية: تعتمد التنمية المستدامة على إشراك جميع فئات المجتمع في عملية اتخاذ القرار، مما يعزز من الشفافية والتمكين والملكية الجماعية للتنمية.
 - المرونة والتكيف: تتميز بالقدرة على التكيف مع التغيرات البيئية والاجتماعية والاقتصادية، من خلال آليات تخطيط مرنة واستراتيجيات استجابة سريعة وفعالة.
 - التركيز على بناء القدرات: من خلال الاستثمار في التعليم، والبحث العلمي، ونقل التكنولوجيا، وتطوير رأس المال البشري بما يعزز من استدامة التنمية².
- اما فيما يخص أنواع هذه التنمية، فهي تشمل على³:

- التنمية الاقتصادية المستدامة: وهو الذي يهمننا في هذا البحث.
- التنمية الاجتماعية المستدامة
- التنمية البيئية المستدامة
- التنمية الثقافية والتعليمية المستدامة: وهو الذي يهمننا في هذا البحث.

المطلب الثاني: ماهية التعليم (التأهيل التعليمي)

ان الحق في التعليم من حقوق الانسان الطبيعية وحرياته الأساسية، و هو احد الركائز الأساسية لتحقيق اهداف التنمية المستدامة بأبعادها الاجتماعية والاقتصادية والبيئية والتقنية ومنها تعليم

¹ يحيى وصورية، سعيدي وشبيني صوريه نظرية التنمية المستدامة الجزائر، جامعة المسيلة، 2011.
² العجال وشمة، بوزيان ونوال، التنمية المستدامة محددات وتحديات، مجلة الاستراتيجية والتنمية، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، العدد السادس، 2014.
³ نشرة الاتحاد المصري للتأمين، صناعة التأمين ومبادئ التأمين المستدام، عدد 85، <https://2u.pw/7ZdgjgnB>

نحو تعزيز التنمية المؤسساتية المستدامة تعليم النزلاء والمودعين حق من حقوق الإنسان الطبيعية
الهدف الرابع والسادس عشر من اهداف التنمية المستدامة (قانون إصلاح وتأهيل النزلاء والمودعين
العراقي رقم ١٤ لسنة ٢٠١٨ انموذجا)

النزلاء والمودعين في المؤسسات العقابية، والنزيل هو نفسه السجين وهو كل من اكمل الثامنة عشر من عمره و الذي صدر به حكم قضائي يتطلب حبسه او سجنه داخل مؤسسه اصلاحيه مده الزمن . اما المودع فهو الشخص الحدث الذي اكمل التاسعة من عمره ولم يتم الثامنة عشر اما الموقوف هو الشخص الذي صدر بحقه امر يقضي بتوقيفه من الجهات القضائية ولم يتم اصدار حكم قضائي بحقه . وهؤلاء يصفون حسب المادة (التاسعة) من قانون إصلاح النزلاء والمودعين العراقي رقم ١٤ لسنة ٢٠١٨ حسب طبيعة الجريم من حيث جسامتها مخالفه او جنحه او جناية و العقوبة والعمر وفقا لقانون العقوبات العراقي رقم (111) لسنة 1969، وإصلاح النزيل والمودع قد تكفل به القانون الحالي والدساتير والاعلان العالمي لحقوق الانسان وكافة المعاهدات والمواثيق الدولية كما سنرى لاحقا، وبغض النظر عن الجنس او اللون او العرق او، القومية¹.

ويعرف التعليم بأنه (عبارة عن إيصال المعلومات بطريقه مدروسة للطالب تهدف الى تنمية معلوماته وزيادة معارفه وتطوير قابلياته) والتعليم جهد شخصي لمساعدة الفرد على التعليم للوصول إلى الاهداف التربوية المحددة، والتعليم في المدارس مهنة تلتحم فيها النظرية بالتطبيق، يقوم بها المعلم لنقله المعلومات والمعارف بشكل مباشر الى المتعلم². ويدخل في ذلك تعليم القراءة والكتابة، وهو في قوله تعالى (ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ)³. ويدخل في ذلك تعليم القراءة والكتابة، وهو في قوله تعالى (ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ)⁴. لذا فالتعليم هو اللبنة الأساسية في تركيبة البنية التحتية للمجتمع والدولة . وحق من حقوق الانسان المعنوية أيضا فضلا عن كونه حاجة ملحة لتأهيل النزلاء والمودعين ولاسيما للنساء الجانحات والاحداث الجانحين وضرورة تعلمهم القراءة والكتابة من خلال التأهيل التعليمي⁵.

¹ الغريباوي، رشيدة، التعليم المجاني والالزامي في الدستور العراقي ودوره في النهوض الاجتماعي - دراسة مقارنة بين الشريعة والقانون.

² مجدي والربيعي، حسن شاكر ومحمود، مرجع سابق ، ص ص 318-319.

³ سورة

⁴ سورة القلم-اية 1.

⁵ العوجي مصطفى، التأهيل الاجتماعي في المؤسسات العقابية، منشورات الحلبي، 2018، ص420.

7- المبحث الثاني: استراتيجية التأهيل التعليمي للنزير والمودع لتحقيق التنمية المستدامة- الاهداف والاثار

نبين في هذا المبحث استراتيجية تعليم النزلاء والمودعين في المؤسسة العقابية من حيث اثارها واهدافها ودورها في تحقيق التنمية المستدامة، وعليه نقسم المبحث الى مطلبين: الأول نتكلم فيه عن اهداف استراتيجية التأهيل التعليمي للنزير والمودع لتحقيق التنمية المستدامة. اما الثاني نتكلم فيها عن اثار استراتيجية التأهيل التعليمي للنزير والمودع لتحقيق التنمية المستدامة.

المطلب الاول: اهداف استراتيجية التأهيل التعليمي للنزير والمودع لتحقيق التنمية المستدامة

صدر قانون النزلاء والمودعين العراقي رقم ١٤ لسنة ٢٠١٨ بجلة عصرية جديدة تختلف عن قوانين السجون العراقية السابقة، رغم الملاحظات التي اوردها بعض الباحثين¹. والتأهيل هو عملية تربوية تعليمية لإصلاح النزير والمودع وتقويم سلوكه وإعادة اندماجه بأسرته ومجتمعه بعد انقضاء محكوميته او الإفراج عنه، والتأهيل يعمل على الاستفادة من البرامج والأنشطة التعليمية والطبية والاجتماعية².

والتعليم هو نوع من انواع التأهيل الاجتماعي، والتربوي والنفسي للنزير، ان التعليم في المؤسسات الإصلاحية على أنواع: كالتعليم لمكافحة الأمية القراءة والكتابة والتعليم المهني والتعليم الديني والرياضي. والتعليم يعد العمود الفقري للإصلاح والتأهيل لا يعتبر التزاما تفرضه الدولة ولكنه حق للسجناء³. و يرجع الاصول القانونية التي اعتمدتها دول العالم في تنظيم السجون الى المعاهدات والقوانين والمواثيق الدولية (التي اكدت على التعليم ومنها تعليم

¹ للمزيد ينظر: الياسين، جعفر عبدالامير، قراءة جديدة في قانون اصلاح النزلاء والمودعين رقم (14 لسنة 2018) منشور في مجلة المحقق الحلي للعلوم القانونية والسياسية، السنة الثانية عشر، العدد الرابع، كلية القانون، جامعة بابل، 2020.

² ميلود، جباري، التعليم والتأهيل في المؤسسات العقابية ودورها في الحد من الخطورة الإجرامية، جامعة الدكتور مولاي الطاهر، سعيدة، مجلة الدراسات القانونية المقارنة، المجلد 2، العدد الأول، 2016.

³ الحيدري، جمال إبراهيم، التعليم والتأهيل داخل المؤسسات العقابية، بحوث منشور على الانترنت عام 2022 تحت

رابط <https://almerja.com/reading.php?idm=180880>

نحو تعزيز التنمية المؤسساتية المستدامة تعليم النزلاء والمودعين حق من حقوق الإنسان الطبيعية
الهدف الرابع والسادس عشر من اهداف التنمية المستدامة (قانون إصلاح وتأهيل النزلاء والمودعين
العراقي رقم ١٤ لسنة ٢٠١٨ نموذجاً)

المؤسسات الإصلاحية) ومنها الاعلان العالمي بحقوق الانسان الصادر في عام ١٩٤٨ كما
نصت المادة (العاشرة) من العهد الدولي الخاص في الحقوق المدنية والسياسية على حق
تعليم السجناء، وكذلك توصيات الامم المتحدة بشأن حقوق السجناء ومنه التعليم والتثقيف، كما
واتفقت هذه المعاهدات والمواثيق والقوانين في مجملها على اهمية التعلم. للنزير وحقه فيه لكن
اختلفت في طريقة تطبيقه واجراءاته¹.

وقد اكدت المادة(الثالثة) في الفقرة(التاسعة) من قانون اصلاح النزلاء والمودعين رقم ١٤
لسنة ٢٠١٨ على انه تمثل الاحكام والاجراءات الواردة في هذا القانون الحد الأدنى لقواعد
المسجونين والمعايير الدولية لحقوق الانسان قيد الايقاف والسجن والايذاء. ، و جاء في الفصل
السادس منه تحت عنوان تعليم النزلاء والمودعين ثلاثة مواد خاصة بهذا الشأن حيث نصت
المادة(١٧) بان لكل نزير ومودع الحق في التعليم ومواصلة الدراسة ولكل المراحل خلال مدة
محكوميته وعلى دائرتي الاصلاح العراقية واصلاح الاحداث تامين الحاجه الى ذلك وبالتنسيق
مع وزارة التربية ووزارة العدل، وجاء في المادة(١٨) منه على انه يجوز قيام النزير او المودع
تدريب زملائه داخل الإصلاحية بناء على طلب وموافقة المدير العام للإصلاحية، كما جاء
في المادة(١٩) منه بعدم الإشارة عند منحه الشهادة كونه سجين وهذا مهم جدا من الناحية
الأدبية والمعنوية للنزير والمودع. عليه يمكن تحديد اهداف استراتيجية تعليم النزلاء والمودعين
من حيث الابعاد والاهداف بالآتي²:

- تعليم المودع والنزير في المؤسسات الإصلاحية تعتبر عملية تربوية.
- تمكين النزير تعلم القراءة والكتابة إذا كان اميا او حدثا او من النساء والفتيات.
- بناء علاقات سليمة بينه وبين المجتمع الذي يعيش فيه داخل الإصلاحية

¹ العتيبي، ذيب، واقع تعليم السجناء في المؤسسات الإصلاحية في دولة الكويت، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الكويت- كلية الدراسات العليا، 2017.

² الدوري، عدنان، اصول علم الاجرام وعلم العقاب ومعاملة المذنبين، الطبعة الأولى، 1989، ص359.

- الالتزام بالمبادئ الدينية والأخلاقية السليمة.

المطلب الاول: اثار استراتيجية التأهيل التعليمي للنزير والمودع لتحقيق التنمية المستدامة

ان للتعليم اثار على النزير والمودع وبيئته الاجتماعية وله اثاره على المؤسسة الإصلاحية ومجتمع السجن والنظام العقابي والجنائي وانظمة العدالة الجنائية¹، وبالتالي ينعكس على تعزيز التنمية المؤسساتية المستدامة، فنجاحه او فشله ينعكس ايجابا او سلبا على المجتمع والافراد والمؤسسات وعلى الإدارة العامة والسلطة القضائية لان التأهيل التعليمي بمكوناته التركيبية يعد حلقة من حلقات العدالة الجنائية التي تهدف الى الوقاية من الجريمة ومعالجة الخارجين عن القانون، ويمكن تلخيص الاثار والنتائج بالنقاط الآتية:

- أثر التعليم على النزير والمودع هي عملياته تربوية وتعليمية تزوده بمعارف مختلفة يستطيع بها بعد انقضاء محكوميته واستفادة من الإفراج الشرطي في سلوكه وتعلمه حسب قانون اصول المحاكمات والجزائية العراقي، فضلا عن توفير فرص عمل له وهذا يؤثر على حركة الاستهلاك والانتاج وسوق العمل.
- أثره على بيئته، حيث يعد إصلاح النزير والمودع اصلاح للمجتمع برمته وهذا يؤثر على سلوكه بين افراد أسرته والمجتمع المحيط به.
- يؤثر تعليم النزير والمودع على نظام العدالة الجنائية في التصدي. للجريمة ولكل من يعيث ويخرق القانون وهيبة الدولة وكافة المؤسسات.

الخاتمة

¹العوجي، مرجع سابق، ص437.

نحو تعزيز التنمية المؤسساتية المستدامة تعليم النزلاء والمودعين حق من حقوق الإنسان الطبيعية
الهدف الرابع والسادس عشر من اهداف التنمية المستدامة (قانون إصلاح وتأهيل النزلاء والمودعين
العراقي رقم ١٤ لسنة ٢٠١٨ نموذجاً)

القت هذه الدراسة الضوء على تعليم النزلاء والمودعين في المؤسسات العقابية الإصلاحية كما
تعرف سابقاً بالسجون حسب قانون إصلاح النزلاء والمودعين العراقي رقم ١٤ لسنة ٢٠١٨ وبيان
أثره في تعزيز التنمية المستدامة، وخرجت بالنتائج والمقترحات الآتية:

أولاً: النتائج

- ان قانون اصلاح النزلاء والمودعين العراقي رقم ١٤ لسنة ٢٠١٨ قانون حديث وعصري
على نطاق المنطقة وتناول جميع مخوف وواجبات النزلاء والمودعين ونص على ان
هذه الحقوق تمثل الحد الأدنى.
- يعد التعليم للنزلاء والمودعين حق من حقوق الإنسان الطبيعية ورافد مهم في
اصلاحهم.
- التعليم هدف من اهداف التنمية المستدامة ومن الطبيعي ينعكس أثره على المودع
والنزلاء الذين هم جزء من النسيج الاجتماعي
- ان التعليم بكافة اشكاله ركيزة أساسيه من ركائز التأهيل الاجتماعي ينعكس أثره في
تحقيق العدالة الجنائية المستدامة واصلاح النظام العقابي.

ثانياً: المقترحات:

- تطوير المدارس في المؤسسات الإصلاحية ورفدها بالكوادر التعليمية م وزارة التربية.
- ضرورة انشاء مكاتب في الإصلاحية ممن لا يوجد مكاتب تعليمية ثقافيه فيها.
- تعاون منظمات المجتمع المدني في رفد المؤسسات الإصلاحية بكوادر ثقافيه وتعليميه
بغية بث الوعي الديني والوطني لإعادة تأهيلهم اجتماعيا وتربويا بعدم العودة الى
ارتكاب الجريمة.

- تزويد دور الاصلاح بالصحف والمجلات والنشرات الدورية التي تصدرها وزارتي العدل والشؤون الاجتماعية لغرض اطلاع النزيل والمودع لتأهيله تربويا واجتماعيا.

المصادر والمراجع

اولا: الكتب

- أبو النصر، ياسمين مدحت محمد، التنمية المستدامة مفهومها - ابعادها- مؤشرات، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، 2017.
- الدوري، عدنان، اصول علم الاجرام وعلم العقاب ومعاملة المذنبين، الطبعة الأولى، 1989.
- شعباني، إسماعيل، مقدمه في اقتصاد التنمية، ط 1 دار هوم للطباعة والنشر، الجزائر، 1997.
- عطية، محمود حمدي، الحماية القانونية للمحميات الطبيعية في إطار التنمية المستدامة، دار النهضة العربية، 2017.
- العوجي مصطفى، التأهيل الاجتماعي في المؤسسات العقابية، منشورات الحلبي، 2018.
- مجدي، حسن شاكر، التصنيفات العالمية للجامعات An Introduction to the Worlds Universities Rankin، بغداد، دار الزوايا، 2021.
- مجدي و الربيعي، حسن شاكر ومحمود، التربية والتعليم لأجل التنمية المستدامة، دار الزوايا للنشر والطباعة، بابل، 2022.
- مستقبلنا المشترك، اعداد اللجنة العالمية للبيئة والتنمية، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، 1989.

ثانيا: البحوث المنشورة

- ادريس ولبرش، رشيد وسارة، مساهمة التأمين في تحقيق التنمية المستدامة- دراسة حالة مجمع اليانز، مجلة معهد العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر، المجلد 24، العدد 2، 2021.
- جمعة، السيد علي، الشراكة بين الجامعة ومؤسسات المجتمع كاتجاه لتطوير التعليم الجامعي، مجلة كلية التربية، جامعة قناة السويس، المجلد 5، العدد 5، أكتوبر، 2012.

نحو تعزيز التنمية المؤسساتية المستدامة تعليم النزلاء والمودعين حق من حقوق الإنسان الطبيعية

الهدف الرابع والسادس عشر من اهداف التنمية المستدامة (قانون إصلاح وتأهيل النزلاء والمودعين العراقي رقم ١٤ لسنة ٢٠١٨ انموذجا)

- الحسن، عبد الرحمن محمد، التنمية المستدامة ومتطلبات تحقيقها، مؤتمر اقتصادي بالجزائر، جامعة المسيل، ٢٠١١.
- الحيدري، جمال إبراهيم، التعليم والتدريب داخل المؤسسات العقابية، بحوث منشور على الانترنت عام 2022 تحت رابط <https://almerja.com/reading.php?idm=180880>
- دسوقي، رانيا عبدالحمد، مفهوم التنمية المستدامة و أهدافها، المجلة العربية للقياس والتقويم، العدد الرابع، يوليو 2021.
- العجال و شمة ، بوزيان و نوال، التنمية المستدامة محددات و تحديات ، مجلة الاستراتيجية و التنمية، جامعة عبدالحمد بن باديس مستغانم، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير، العدد السادس، 2014.
- محارب، عبدالعزيز قاسم، التنمية المستدامة في ظل تحديات الواقع من منظور إسلامي، دار الجامعة الجديدة، 2011.
- مبلود، جباري، التعليم والتدريب في المؤسسات العقابية ودورها في الحد من الخطورة الإجرامية، جامعة الدكتور مولاي الطاهر، سعيدة، مجلة الدراسات القانونية المقارنة، المجلد 2، العدد الأول، 2016.
- نقادي، احمد بن حامد، دور الشراكة الجامعية في بناء اقتصاد المعرفة بالتطبيق علي الاقتصاد السعودي، مجلة البحوث التجارية ، المجلد 36، العدد1، يناير 2014.
- الياسين ، جعفر عبدالامير ، قراءة جديدة في قانون اصلاح النزلاء والمودعين رقم (14 لسنة 2018) منشور في مجلة المحقق الحلي للعلوم القانونية والسياسية، السنة الثانية عشر، العدد الرابع، كلية القانون، جامعة بابل، 2020.
- يحيى و صورية، سعدي وشبيني صوريه نظرية التنمية المستدامة الجزائر، جامعة المسيلة، 2011.

ثالثا: الاطاريح والرسائل

- العتيبي، ذيب، واقع تعليم السجناء في المؤسسات الإصلاحية في دولة الكويت، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الكويت- كلية الدراسات العليا، 2017.

رابعا: جداول الاعمال و التقارير

- جدول الاعمال المؤقت لدورة الجمعية العامة الثانية والخمسين والتي عقدت بمقر الأمم المتحدة في نيويورك يوم الثلاثاء في 16 أيلول 1997 رقم الوثيقة A/50/58.



- نشرة الاتحاد المصري للتأمين ، صناعة التأمين و مبادئ التأمين المستدام ، عدد 85 ،
<https://2u.pw/7ZdgjgnB>
- منظمة الأمم المتحدة للتربية و الثقافة و العلم ، تقرير التعليم من أجل الناس و الكوكب – بناء مستقبل مستدام للجميع- ، النسخة الثانية ، اليونيسكو ،2016.
- تقرير الشبكة العربية للبيئة و التنمية المستدامة : التعليم من أجل التنمية المستدامة : التحديات و الفرص و الدروس المستفادة ،2020.
- مجلس التعاون لدول الخليج العربية، التجارب الجديدة والمميزة في التعليم العالي والبحث العلمي، مطبعة الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية،2016.

خامسا: مواقع الانترنت

- <https://sdgintegration.undp.org/map/index.php>
- <https://2u.pw/1Z1b5z> ،2024

سادسا:القوانين

- قانون العقوبات العراقي رقم 111 لسنة 1969.
- قانون رعاية الأحداث العراقي رقم 76 لسنة 1983.
- قانون إصلاح النزلاء والمودعين العراقي رقم ١٤ لسنة ٢٠١٨.

Sources and References

First: Books

- Abu Al-Nasr, Yasmine Medhat Muhammad, Sustainable Development: Its Concept, Dimensions, and Indicators, Arab Group for Training and Publishing, Cairo, 2017
- Adnan Al-Douri, Principles of Criminology, Punishment, and the Treatment of Offenders, - First Edition, 1989
- Ismail Shabani, Introduction to Development Economics, 1st Edition, Dar Home for - Printing and Publishing, Algeria, 1997
- Attia, Mahmoud Hamdi, Legal Protection of Nature Reserves within the Framework of - Sustainable Development, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, 2017

نحو تعزيز التنمية المؤسساتية المستدامة تعليم النزلاء والمودعين حق من حقوق الإنسان الطبيعية
الهدف الرابع والسادس عشر من اهداف التنمية المستدامة (قانون إصلاح وتأهيل النزلاء والمودعين
العراقي رقم ١٤ لسنة ٢٠١٨ انموذجا)

Al-Awji Mustafa, Social Rehabilitation in Penal Institutions, Al-Halabi Publications, -
2018.

Majdi, Hassan Shaker, World University Rankings: An Introduction to the World -
Universities Ranking, Baghdad, Dar Al-Zawiya, 2021

Majdi and Al-Rubaie, Hassan Shaker and Mahmoud, Education for Sustainable -
Development, Dar Al-Zawiya for Publishing and Printing, Babylon, 2022

Our Common Future, prepared by the World Commission on Environment and -
Development, World of Knowledge Series, Kuwait, 1989

Second: Published Research

Idriss Walbarsh, Rashid and Sarah, The Contribution of Insurance to Achieving -
Sustainable Development - A Case Study of the Allianz Group, Journal of the Institute of
Economic Sciences, University of Algiers, Volume 24, Issue 2, 2021

Jumaa, Sayed Ali, Partnership between the University and Community Institutions as a -
Trend in Developing University Education, Journal of the Faculty of Education, Suez
Canal University, Volume 5, Issue 5, October 2012

Al-Hassan, Abdul Rahman Muhammad, Sustainable Development and the Requirements -
for Its Achievement Economic Conference in Algeria, University of M'sil, 2011. - Al-
Haidari, Jamal Ibrahim, Education and Rehabilitation within Correctional Institutions,
research published online in 2022 at <https://almerja.com/reading.php?idm=180880>

Dasouki, Rania Abdel Hamid, The Concept of Sustainable Development and Its -
Objectives, Arab Journal of Measurement and Evaluation, Issue 4, July 2021

Al-Ajjal and Shama, Bouzian and Nawal, Sustainable Development: Determinants and -
Challenges, Strategy and Development Journal, Abdelhamid Ibn Badis University,
Mostaganem, Faculty of Economics, Business, and Management Sciences, Issue 6, 2014

Muharib, Abdelaziz Qasim, Sustainable Development in the Face of Reality Challenges -
from an Islamic Perspective, Dar Al-Jami'a Al-Jadida, 2011

Miloud, Jabari, Education and Rehabilitation in Correctional Institutions and Their Role -
in Reducing Criminal Risk, Dr. Moulay Taher University, Saida, Journal of Comparative
Legal Studies, Volume 2, Issue 1, 2016

Naqadi, Ahmed bin Hamed, The Role of University Partnerships in Building a -
Knowledge Economy with Application to the Saudi Economy, Journal of Business
Research, Volume 36, Issue 1, January 2014



- Al-Yassin, Jaafar Abdul Amir, A New Reading of the Prisoners and Detainees Reform - Law No. 14 of 2018, published in Al-Muhaqqiq Al-Hilli Journal of Legal and Political Sciences, Twelfth Year, Issue Four, College of Law, University of Babylon, 2020

- Yahya, Saeedi, Yahya, Sourieh, and Shabini Sourieh, The Theory of Sustainable - Development, Algeria, University of M'sila, 2011